

(الأنواع والأشكال الغنائية في اعمال فرقة الإنشاد العراقية)

(Types and lyrical forms in the works of the Iraqi Chanting Ensemble)

الباحث باسم غازي

Researcher Basem Ghazi

بكالوريوس فنون موسيقية

Email: Bassem.Ghazi1206a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

الخلاصة:

إن تأسيس فرقة الإنشاد العراقية جاء لكي تؤدي الواناً غنائية عديدة وكذلك لكي تحيي التراث العراقي بألوانه المتعددة، وفي بداية نشأتها اشتركت الفرقة في مناسبات عديدة داخل وخارج العراق وسجلت العديد من الموشحات والابتهالات والاعاني التراثية لتلفزيون بغداد. في مرحلة لاحقة بدأت الفرقة الاهتمام بتطور الأغنية العراقية التراثية وإعادة توزيعها موسيقياً بشكل فني حديث، ونفذت وفق ذلك عددا كبيرا من الاعمال الفنية من الأغاني العراقية التراثية بأسلوب وتوزيع جديد.

وقد أدت الفرقة عدة انواع من الاعمال الفنية وكان لكل نوع مجموعة من الاعمال، ومن الانواع التي حصرها الباحث للفرقة هي:

١. الموشحات: حيث عثر الباحث بعد البحث على (٢٩) موشح من الموشحات التي ادتها الفرقة ادرجها الباحث في الجدول رقم (١)، اختار الباحث منها موشحين ادرج كلماتها كما في الملحق (أ).
٢. الاغنية التراثية: وقد حصر الباحث (٨١) من الاغاني التراثية التي ادتها الفرقة كما في الجدول رقم (٢)، اختار منها خمس اغاني ادرج كلماتها في الملحق (ب).
٣. الابتهالات الدينية: لقد عثر الباحث على (٧) من الابتهالات الدينية التي ادتها الفرقة كما في الجدول رقم (٣) اختار منها الباحث ابتهال واحد ادرج كلماتها كما في الملحق (ج).
٤. الاناشيد: لقد اختار الباحث (١٠) اناشيد من الاناشيد التي ادتها الفرقة كما في الجدول رقم (٤)، اختار منها الباحث نشيد واحد ليدرج كلماته كما في الملحق (د).

الكلمات المفتاحية

فرقة الانشاد العراقية، الأنواع، الأشكال، الاغنية التراثية.

Abstract

The establishment of the Iraqi Singing Ensemble came to perform many singing colors as well as to revive the Iraqi heritage in its various colors. At the beginning of its founding, the band began to pay attention to developing the Iraqi heritage song and redistributing it in a modern artistic style, and accordingly it implemented a large number of artworks from Iraqi heritage songs in a new style and distribution.

The band performed several types of artwork, and each type had a group of works, and the types identified by the researcher for the band are:

1. (Al-Muwashahat): After searching, the researcher found (29) of the muwashshahat that the band sang as in Table No. (1). the researcher chooses from among them two muwashshahs, and inserted their words as in Appendix (A).
2. The traditional song: The researcher counted (81) of the traditional songs performed by the band as in Table No. (2), from which he chose five songs and included their words in Appendix (B).
3. Religious supplication: The researcher found (7) of the religious supplications performed by the band as in Table No. (3). the researcher chose one supplication from them and entered its words as in Appendix (C).
4. The songs: the researcher chose (10) of the songs performed by the band as in Table No. (4), from which the researcher chose one song to include his words as in Appendix (D).

Key words:

The Iraqi Ensemble, types, shapes, a traditional song.

الفصل الاول _ الاطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث

تنوعت الاشكال والانواع الموسيقية والغنائية التي ادتها فرقة الانشاد العراقية واختلفت تبعاً لمعطيات مكانية وزمانية ، ومن ثم فقد تبلورت بوصفها محصلة للعلاقة بين العناصر التي تكونت منها : اللحن و الإيقاع و التعدد الصوتي و الطابع الصوتي و النص . وتضم الموسيقى الاشكال والانواع الغنائية بجانبها التقليدي المنهجي والشعبي الفطري ، التي طرأت عليها التغييرات وتطورت على مرّ التاريخ بأشكال جديدة ، نتيجة التأثيرات الثقافية والاجتماعية والفنية المختلفة . ويمكن تشبيه الشكل او النوع الموسيقي بالوعاء الذي احتوى على عناصره ونظمها ضمن شكلها الفني بصيغ متنوعة او مختلفة ، إذاً فهو يشمل المضمون ضمن اطاره.

ان فرقة الانشاد العراقية زاخرة بالعديد من الاشكال والانواع الغنائية المنهجية والشعبية ، اذ منها ما هو ترتيلي او القائي او انشادي ديني او غنائي او انشادي دنيوي، ولعدم توافر دراسات موسيقية وبحوث علمية اكااديمية متخصصة درست تلك الاشكال والانواع الغنائية لفرقة الانشاد العراقية، ولعدم توافر جهات تعمل على جمع تلك المادة الغنائية وحفظها وتوثيقها وارشفتها ودراستها

اكاديمياً ، وجد الباحث ضرورة ان يقوم بدراسة موضوع الاشكال والانواع الغنائية وحدد عنواناً لبحثه الموسوم بـ :
(الأنواع والأشكال الغنائية في اعمال فرقة الإنشاد العراقية)

ثانياً: أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في انه:

١. يقدم دراسة علمية اكااديمية عن موضوع مهم ، ويحتل مساحة كبيرة من الموسيقى العراقية . وهو موضوع اشكال واعمال فرقة الإنشاد العراقية .
٢. يعمل على الحفاظ على التراث الموسيقي الغنائي العراقي.
٣. من خلال الدراسة المسحية التي اجراها الباحث للدراسات السابقة ، لم يجد دراسة مماثلة على حد علمه .
٤. يفيد الطلبة والموسيقيين والباحثين المهتمين والمعنيين بهذا المجال.
٥. يعد مصدراً مضافاً الى المصادر العراقية الموسيقية الموجودة في مكتبات مؤسساتنا المختلفة .

ثالثاً: هدف البحث :

التعرّف على الاشكال والانواع الغنائية التي ادتها فرقة الانشاد العراقية .

رابعاً: حدود البحث:

- الحد المكاني: بغداد.
- الحد الزمني: من عام ١٩٧١ وحتى عام ٢٠٠٢.
- الحد الموضوعي : الاشكال والانواع الغنائية التي ادتها فرقة الانشاد العراقية.

خامساً: تحديد المصطلحات

١. الاشكال

• التعريف اللغوي

"(الشَّكْلُ) بِالْفَتْحِ الْمِثْلُ وَالْجَمْعُ (أَشْكَالٌ) وَ (شُكُولٌ) يُقَالُ هَذَا أَشْكَلٌ بِكَذَا أَيْ أَشْبَهُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) أَي عَلَى جَدِيلَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ وَجِهَتِهِ"^(٢).

"الشَّكْلُ : المَثَلُ ، يقال: هذا على شَكْلِ هذا أي على مثل هذا . وفلان شَكْلُ فلان أي مثله في حالاته ، وقوله جل وعز (وآخر من شَكْلِهِ أزواج) . يعني بالشَّكْل ضرباً من العذاب على شَكْلِ الحميم . والأشْكَالُ : الأمور المختلفة وهي الشُّكُولُ ، وكذلك الحوائج المختلفة فيما يتكلف منها"^(٣).

• التعريف الاصطلاحي

الشكل : هو " الأسلوب المستخدم في تكوين الأغنية ، ولا سيما في لحن بسيط من جزء واحد مع مرافقة أو لحن من ثلاثة أجزاء حيث يكون الجزء الثالث تكرر للأول. وهو صيغة للتأليف الموسيقي بكل ما تحويه من نغمات وإيقاعات وديناميكية وجرس صوتي"^(٤).

او هو " قطعة من الموسيقى تحتوي على خطة شاملة أو هيكلية ، تعكس الصورة الكبيرة للعمل الفني ، إذا جاز التعبير وهذا ما يسمى بالشكل الموسيقي . ويطلق على الشكل التقليدي ثابت الاجزاء"^(٥).
و" يشير الشكل الموسيقي الى ترتيب العناصر المختلفة في القطعة الموسيقية"^(٦).
او هو" طريقة مساهمة العناصر الموسيقية للتعبير موسيقياً عن موضوع ما"^(٧).

• التعريف الاجرائي :

هو مجموعة من العناصر الموسيقية تأتي وفق هياكل منظمة، يمكن من خلالها التعرف على العمل الفني الموسيقي، أي انها أفكار يتضمنها العمل وبمجموعها يتكون لدينا هيكل العمل الموسيقي.

٢. الأنواع

• التعريف اللغوي:

" النوع: الشيءَ أنواعاً النَّوعُ أخص من الجنس وقد تَنَوَّعَ الشَّيْءُ (أنواعاً)."^(٨)

وهو " النوع والأنواع جماعة كلِّ ضربٍ وصنف من الثياب والنَّمار والأشياء حتَّى الكلام . والنُّوع: الجُوع، ويقال: هو العطش وبالعطش أشبه، لقول العرب عليه الجُوع والنُّوع، وجائع نائع. ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره. وقال آخر: إذا اختلف اللفظان كرّروا والمعنى واحد"^(٩).

• التعريف الاصطلاحي:

"النوع: ان كانت وظيفة العمل الفني ثانوية او مكملة ضمن شكل اكبر كما في موقع البيسة في المقام فانها تسمى نوع ، ودور النوع هنا تصنيف البيسة عن الشكل الرئيس وان كانت البيسة تشترك مع شكل اخر فانها نوع كما عند غنائها بعد الابودية"^(١٠) .

"والنوع يرتبط بالاجاني والموسيقى الشعبية ويطلق ليصف اغاني محددة ضمن بيئة موسيقية معينة ويدل عليها كما في الـ سامبا مثلاً او البيسة كما ان نوع المؤدي شعبياً كان ام محترفاً يساعد في تحديد النوع من الشكل"^(١١).

• التعريف الاجرائي:

وهو هيكل منظم، ينتمي الى مجموعة من الهياكل المنظمة والمكونة في مجموعها شكلاً موسيقياً، وغالباً ما يكون مصنفاً حسب البيئة الجغرافية وجوانب اخرى.

٣. الاغنية

• التعريف اللغوي

* جمعها أغاني " ما يترنم به" (١٢).

* أما (حمام) فيعرف الأغنية " قطعة غنائية للأصوات، وبالمعنى الخاص هي غناء لصوت بشري منفرد، بمرافقة آلية أو بدونها" (١٣).

* أما معجم المعاني فيعرفه: (غ ن ي): - يَطْرَبُ غِنَاءً: - التَّطْرِبُ والتَّرَنُّمُ بالكلام مَصْحُوباً بالمُوسِيقَى أو غَيْرَ مَصْحُوبٍ بِهَا (١٤).

* أما ابن منظور فيعرف الغناء بأنه "كل من رفع صوته ووالاه" (١٥).

في كل ما ورد يرى الباحث بأن كل من (لويس) و (حمام) و (ابن منظور) و (معجم المعاني) أعطوا تعريفاً متكاملًا للأغنية.

• التعريف الاصطلاحي

الأغنية (بتشديد الياء وهو الأفصح وبتخفيفها أيضاً) قصيدة أو كلام موزون، يغنيها مطرب أو اكثر بمصاحبة الموسيقى أو الإيقاع. وهي معروفة منذ قديم الزمان ويغلب على الظن ان الغناء ازدهر في أحضان الديانات القديمة، فكانت هناك تراتيل في موسم الحج قبل الإسلام يؤديها الحجاج في أثناء الطواف (١٦).

٤. فرقة الإنشاد العراقية:

هي فرقة غنائية عراقية تأسست في تشرين الأول ١٩٧١، وهي امتداد لفرق سابقة منحلة، كان اسمها فرقة الموشحات العراقية لأنها كانت تقدم الغناء التراثي والموشحات، وبإشراف أساتذة اكفاء مثل الاستاذ روجي الخماش ومينير بشير وحميد البصري وحسين قدوري، وكان اعضائها من خريجي معاهد الفنون الموسيقية من الشباب اناثاً وذكوراً (١٧).

الفصل الثاني

الاطار النظري: المبحث الاول: انواع واشكال الأغنية العراقية

واستناداً الى المصادر المدونة ومعلومات الخبراء فان الاشكال الغنائية التي عُرفت واشتهرت في الاغنية العراقية هي:

١. المقام

• **المقام لغةً:** موقع القدمين، أو ما يعتليه الشاعر أو المغني أثناء الإنشاد أو الغناء.

• **المقام اصطلاحاً:** هو سلم موسيقي تتوالى الابعاد المحصورة بين نغماته بشكل معين. وأي تغيير يحصل في نظام هذه الابعاد يأتي عنه مقام آخر^(١٨). وقد عرفه شهاب الدين المصري أنه " ما ركب من نغمات ورتب ترتيباً مخصوصاً وسمي بأسم مخصوص"^(١٩). والمقامات جمع مقامة وهي المجلس والجماعة من الناس. وتطلق المقامات أيضاً على خطب من منظوم ومنثور كمقامات الحريري والهمذاني. ومن هذا التعريف أطلقت المقامات على ما يلقي أو ما يتغنى به من الالحان^(٢٠).

هو مجموعة انغام منسجمة مع بعضها له ابتداء يسمى التحرير وانتهاء يسمى التسليم وما بينها مجموعة من القطع والواصل والميانات^(٢١).

٢. **الپسته:** وهي اغنية تلي قراءة المقام مباشرة . وتكون من نفس نغم المقام . ولها مناسبات معينة كپستات الاعراس والختان وفي هذه الحالة يختار المغني الپسته الملائمة للمناسبة التي تؤدي فيها. ومن اهداف الپسته هو منح قارئ المقام فترة للاستراحة من الغناء والاستعداد لغناء المقام التالي . وتهدف كذلك الى تغيير الجو الجدي الرصين الذي يرافق قراءة المقام^(٢٢).

٣. **الغناء الريفي:** وهو اغاني تؤدي بلهجة عامية لاغراض متعددة منها في الافراح والاحزان والحب والاخوة وللترفيه عن الناس من اتعاب عملهم . فتودى في المزارع وشواطي الفرات والبيوت والمقاهي واشتهرت في جنوب العراق^(٢٣).

٤. **المونولوج:** مصطلح يوناني لاتيني يعني الخطاب الفردي^(٢٤) . ويعد من الاغاني الاجتماعية ، تناولت موضوعاته شتى نواحي الحياة من حكم وامثال وسياسة وارشاد المواطنين ، واغلبه من الشعر الشعبي العامي^(٢٥)

٥. **المربع:** وهو شكل غنائي ينظم من مستهل يتكون من شطر واحد او اثنين واشتهر في محلات بغداد الشعبية . ترافق الغناء فيه الالات الايقاعية^(٢٦). وسمي بالمربع لان كل بيت من ابياته يتكون من اربعة اشطر ، الثلاثة الاولى تنتهي بقافية واحدة اما الرابع فينتهي بقافية مغايرة . وله اغراض عديدة منها الغزل ، الوصف ، الحكم ، الهجاء^(٢٧) . كما يقدم في حفلات الاعراس والكسلات والاعياد وغيرها.

٦. **الاناشيد** : وهي نوع من الغناء العراقي تشتمل نصوصه على معاني سامية كالفداء بالنفس للذود عن الوطن والتعاون وحرص الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل من اجل بناء البلد . كما يحتفل ابناء الشعب بغنائها في ايام الاعياد والمناسبات المختلفة^(٢٨) .

٧. **اغاني الاطفال** : وهي شكل من الغناء الشعبي تمتد بجذوره الى اعماق التاريخ . وتتضمن نوعين ، اولاً: اغاني ترقيص وتنويم الاطفال هدفها تغذية حسه وتنشط خياله وغرس البهجة في قلبه . وثانياً: ما يغنيه الاطفال انفسهم كأغاني الالعب الشعبية والحفلات تتخللها رقصات جماعية^(٢٩)

ان اغلب الموضوعات كان لها تأثير اجتماعي يحمل معنى الحدث الواقع في تلك المرحلة وذلك ليقبلها المستمع البغدادي . ولأغلب الأغاني العراقية حدث واقعي يكتب له الشاعر ويتمعن في غرضه ومن هذه الأحداث ما كان مهماً وكبيراً ومنه ما كان بسيطاً وعماماً وانحسر مابين معاني عديدة منها ما هو انتقادي أو غزل أو عتاب أو دعاء أو وصف أو نعي أو أمثله وحكم أو شكوى او ندم أو استغاثة أو ملامة أو تمنى أو وصف لحدث سياسي أو تاريخي او ديني او اجتماعي فضلاً عن غيرها الكثير من الأوصاف والأحداث التاريخية التي حصلت في الواقع وقد شغلت الناس في وقتها وشدتهم إلى أبطالها ليتغنوا بهم .

وكان بعضها يتحدث عن نقد الواقع الاجتماعي والسلوكيات المتخلفة وبعضها أغان عاطفية للمحبوب إضافة إلى اغاني الشكوى من الوضع الاقتصادي والسياسي كالمونولوج فيما كانت بعض المربعات البغدادية تسعى للترفيه في الحفلات والسفرات إلى سلمان باك وعيد نوروز وغيرها .

وفي ظل هذه التحولات الايجابية وفي ظل رعاية الدولة وفي ظل حراك سياسي ديمقراطي ودستوري ، كان المشهد الثقافي والاجتماعي يتبلور باتجاه بناء دولة مستقلة ومجتمع مدني يتفاعل مع معطيات العصر ونظمه الإدارية والسياسية ، وقد كان لهذا الحراك وتفاعلاته انعكاساً مباشراً على الغناء العراقي^(٣٠).

المبحث الثاني : فرقة الانشاد العراقية

تمهيد: فرقة الانشاد العراقية نبذة تاريخية^(٣١).

اسست الإذاعة العراقية عام ١٩٤٨ بجهود الموسيقار روجي الخماش القسم الموسيقي لإذاعة بغداد حيث شكل الخماش أول فرقة انشاد عراقية، مستعيناً بجهود الفنان الحلبي وعازف الناي الشهير الشيخ علي الدرويش، الذي كان في الثمانين من عمره. وهكذا تأسست فرقة الموشحات العراقية التي أخذت على عاتقها تحفيظ الموشحات الأندلسية والابتهالات الدينية، التي كان خبيراً بها الشيخ علي الدرويش ولا يقل عنه خبرة الأستاذ روجي الخماش بحكم دراسته وتخرجه من معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية في القاهرة. وفي صيف ١٩٤٩ غادر الشيخ علي

الدرويش بغداد عائداً إلى بلده ومدينته حلب، فتسلم الخماش مهام الفرقة بمفرده بعد أن غير اسمها إلى فرقة أبناء دجلة. وقد ضمت الفرقة أصواتاً شابة واعدة لم تكن مشهورة آنذاك، إلا أنها اشتهرت بعد عدة سنوات من العمل فيها، ومنهم : جميل سليم، محمد كريم، ناظم الغزالي، رضا علي، خالدة، احمد الخليل. والأخير كان يساعد الخماش في تحفيظ الألحان لبقية أعضاء الفرقة. بعد ذلك، انضم إلى الفرقة عدد من الموسيقيين الجدد والأساتذة الدارسين ممن تخرجوا من معهد الفنون الجميلة وفي مقدمتهم جميل بشير ومنير بشير وغانم حداد. واستمرت فرقة أبناء دجلة بالعمل حتى أواخر ستينيات القرن العشرين . ولم تستمر هذه الفرقة، بسبب تسرب العديد من اعضائها بعد أن أصبحوا من المطربين والملحنين المشهورين. انطلقت الفرقة من جديد في تشرين الأول العام ١٩٧١ تحت اسم فرقة الإنشاد العراقية التي تبنتها هذه المرة المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون العراقية من أجل إعادة التراث الغنائي العراقي والحفاظ على الموشحات والابتهالات والأغاني التراثية. وكانت الفرقة بقيادة وإشراف روجي الخماش نفسه الذي كان يدرب الفرقة على أصول الغناء والأداء وبواقع ثلاث ساعات يومياً. وفي بداية نشأتها اشتركت الفرقة في مناسبات عديدة داخل وخارج العراق وسجلت العديد من الموشحات والابتهالات والاعاني التراثية لتلفزيون بغداد وهي: «يا هلالاً» و«حبيبي عاد لي» و«حبيبي لا تطل هجري» وجميعها من الحان روجي الخماش.

بدأت الفرقة في مرحلة لاحقة من تأسيسها الاهتمام بتطوير الأغنية العراقية التراثية وإعادة توزيعها موسيقياً بشكل فني حديث، ونفذت وفق ذلك عددا كبيرا من الاعمال واشهرها موشح « يا اله الكون إنا لك صمنا ».،. فقد اصبح هذا الموشح عادة يومية يذاع عند الافطار والذي حاز على نجاح كبير بين جمهور المستمعين والمتذوقين لأعمال هذه الفرقة ما دعاها إلى تقديم المزيد الأغاني العراقية التراثية بأسلوب وتوزيع جديد. مما زاد من مشاركتهم في أمسيات فنية خصصت لها شهرياً من إذاعة بغداد إضافة إلى العديد من المشاركات في إحياء حفلات ومهرجانات داخل العراق وخارجه. وكانت أولى الموشحات والابتهالات الدينية التي سجلت سنة ١٩٧٢ وعرضت من خلال شاشة تلفزيون بغداد هي : موشح حبي زمني - لدرويش الحريري وهمت في دنياك - لروحي الخماش ورماني بسهم هواه - لداود حسني ولما بدا يتنتى - لسيد درويش ورب ساق لروحي الخماش. إن معظم العازفين كانوا أساتذة في معهد الفنون الجميلة، وقد اهتمت المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بأعضاء الفرقة المنشدين والمنشدرات والعازفين على حد سواء وقامت دار الأزياء العراقية التابعة لوزارة الثقافة والإعلام آنذاك بتصميم الملابس الخاصة بالمنشدرات وتنفيذها كما ساهمت مصلحة الخياطة العامة بخياطة ملابس المنشدين بشكل موحد. أول مجموعة انتمت إلى فرقة الإنشاد سنة ١٩٧١ - ١٩٧٢ من المنشدين والمنشدرات ضمت: عبد الامير محسن، شوقية حسون احمد، وحيد سعد خلف، سهام نعيم رزوق، باهر هاشم الرجب،

ماجدة احمد عمر، نزار فيصل علي، فضيلة عبد الجبار، محمد ابراهيم الجميلي، انتصار عبد الله محسن، جميل جوزي خليفة، ميساء فاضل الشماع، فؤاد عبد الله احمد، ماجدة فاضل الشماع، عبد الرضا هادي الجنابي، نادية عبد الجبار وهبي، جاسم محمد امين، أزهار صادق امين، فؤاد علي الخياط، فريال صادق امين، محمد سعيد محيي الدين، نعيمة محمد صادق، حكمت محمد احمد، جنيفياف توفيق امين، عباس عزيز محمد، نور الهدى محمد العقراوي، محيي الدين عبد السلام، اديبة، معد علي شفيق، سهام محمد، عبد الرضا كاظم كريم، مي اكرم، عارف محسن.

اثناء الحرب العراقية الإيرانية وفي عام ١٩٨٥، فرضت ضغوط على فرقة الإنشاد لإدماجها في الجهد الإعلامي الذي كانت الأغنية واحدة من أهم عناوينها مما دعا إلى حدوث تعارض في المواقف بين رسالة الفرقة وأهدافها لكونها معنية بحفظ التراث الغنائي وبين أغنية الحرب وأهدافها مما دعا قائد الفرقة ومؤسسها الموسيقار روجي الخماش إلى الانكفاء والعزلة في مزرعته بحجة الانشغال بها، وهذا ما أدى إلى انفراط عقد الفرقة وتوقفها. وتعد فرقة الإنشاد العراقية من أقدم الفرق العربية وأعرقها، فقد سجلت هذه الفرقة قرابة الف موشح وابتهاال واغنية تراثية عراقية. وقد عمل فيها خيرة الأساتذة من عازفين وموسيقيين في العراق ممن أصبح لهم شأن كبير وسمعة واسعة بين الأوساط الفنية والموسيقية العراقية العربية والعالمية، ومنهم جميل ومنير بشير^(٣٢). وكان الموسيقار روجي الخماش يمتلك القدرة على أن ينشئ من اللحن نوعاً من التواصل الحسي مع ذائقة فنية عالية. وتتسم الأعمال التي قدمها الخماش بكونها ذات طابع كلاسيكي منفتح على نوع من الحداثة، وتوقع له الملحن الكبير زكريا أحمد مستقبلاً ناجحاً، رحل الخماش العام ١٩٩٨ في بغداد . لقد كانت فرقة الموشحات العراقية صرحاً حضارياً عراقياً يعكس وجه العراق الثقافي والحضاري، وهي واحدة من المعالم الشاخصة في تاريخ الاغنية العراقية الخالدة.

أولاً: الموشح

« يعد الموشح الغنائي من الأعمال الغنائية الصعبة بسبب اللغة المستعملة فيه، فهي خليط من اللغة العربية الفصحى والعامية المشذبة، ثم الايقاعات الداخلة فيه غالباً ما تكون من النوع الثقيل وهي لا تستخدم حالياً في الغناء، وكذلك المطرب فهو يحتاج الى المران والتدريب المكثف لكي يتمكن من غنائه»^(٣٣). وتختلف الموشحات عن القصائد بتنوع الأوزان والقوافي وعادة ما تكون خليطاً بين الفصحى والعامية، وفي إشارة لاختلاف الموشح عن القصائد وصفه الشاعر ابن سناء الملك بأنه كلام منظوم على وزن مخصوص. إن ايقاعات الموشح هي من الموازين الايقاعية العربية والموازين الثقيلة والتي ليست لكل شخص القدرة على اجادتها، فهذه الايقاعات تستخدم فقط في الموشح وهي ما يطلق عليها الايقاعات العرجاء (سماعي ثقيل)، (الدور الهندي) .

نشأ فن الموشحات في الأندلس في القرن التاسع الميلادي تقريباً، عندما ازدهرت الموسيقى وشاع الغناء في تلك البقعة وفي ذلك الوقت من جانب، ومن جانب آخر لاحتكاك العرب بالإسبان، لذلك كانت نشأة فن الموشحات استجابة لحاجة فنية من جهة، ونتيجة لظاهرة اجتماعية من جهة ثانية، فأما كون نشأته استجابة لحاجة فنية، فذلك بسبب تعلق الأندلسيين بالغناء، ولعهم بالموسيقى، وأما نشأته نتيجة ظاهرة اجتماعية، فبسبب امتزاج العرب بالإسبان، وتشكيلهم شعباً واحداً، ما أنتج بينهم اللهجة العامية اللاتينية، واللهجة العامية العربية، فكل ذلك كان سبباً في ظهور فن الموشحات^(٣٤).

جدول رقم (١): الموشحات التي ادتها فرقة الانشاد العراقية

ت	اسم الموشح	اسم الشاعر	اسم الملحن	الملاحظات
١	حبيبي عاد لي	عبدالجبار عاشور	روحي الخماش	من سلم مقام العجم عشيران
٢	يلي تبيع الزمان			من بحر الرمل
٣	يا هلالاً وأرى البَعَادَ سَنَاهُ	محمد سعيد الحبوبي	روحي الخماش	من سلم مقام العجم عشيران
٤	حبيبي لا تطل هجري	شعر قديم	روحي الخماش	من سلم مقام العجم مصور على درجة الجهاركاه
٥	حبي زرني	درويش الحريري	درويش الحريري	سلم مقام الحجازكارکرد وعلى إيقاع النوخت الكبير ٤/٧
٦	ورماني بسهم هواه	داوود حسني	داوود حسني	من إيقاع المربع ٤/١٣
٧	ولما بدا يتثنى		سيد درويش	مقام : نهاوند إيقاع : سماعي ثقيل
٨	رُبَّ ساقٍ	شعر قديم	روحي الخماش	
٩	إن شكوت الهوى	أبن النبية المصري	يوسف زعرور	
١٠	أجفوة أم دلال	خالد الشطري	روحي الخماش	من سلم مقام اللامي على إيقاع يورك سماعي ٦/٨
١١	يا أهيف القَد	نزار جواد	روحي الخماش	من سلم مقام الرست
١٢	هَمْتُ في دُنْيَاكَ	عبد الجبار العاشور	روحي الخماش	سلم مقام حجازكارکرد وعلى إيقاع سنكين سماعي ٤/٦
١٣	مداك ما لايحصر	محمد سعيد الحبوبي	جميل سليم	ومن مقام الحجاز كار على

ايقاع الجورجينة				
مقام بيات	توزيع جميل بشير		بَدَّتْ مِنَ الْخِدر	١٤
	داود أكرم	أبي بكر ابن زهر	أيها الساقى إليك المشكى	١٥
	أحمد أبو خليل القباني	أحمد أبو خليل القباني	بالذي أسكر	١٦
	أحمد أبو خليل القباني	أحمد أبو خليل القباني	هاجك الذكر	١٧
اشراف: روي الخماش في سلم مقام النكريز وعلى سلم فالس ٣/٤	عباس جميل	عبد السلام إبراهيم ناجي	يا أحب الناس أجمعين	١٨
في سلم مقام الرست وعلى إيقاع الوحدة ٢/٤	مصري قديم	البهاء زهير	يا مَنْ لَعِبْتُ بِهِ الشَّمولُ	١٩
مقام الدشت		من التراث الموصلية	قد حلا نظمي ورق الغزل	٢٠
في مقام الهزام وعلى إيقاع السماعي الثقيل ١٠/٨	اشراف روي الخماش	قديم	يا نحيف القوام	٢١
في سلم مقام السيكاه وعلى إيقاع الجورجينة	عثمان الموصلية	ابي بكر ابن زهر الاندلسي	الغصن إذا رآك	٢٢
من سلم مقام الرست وعلى إيقاع السماعي الثقيل	محمد عثمان		ملا الكاسات	٢٣
في سلم مقام البيات وعلى إيقاع سنكين سماعي ٤/٦	جميل جرجيس		تَبَسَّمَتْ عَنْ أَقاح	٢٤
مقام بنجكاه		عبدالغفار الأخرس	جسد أشبه بالخيال	٢٥
مقام أوج			حان التجلي و طاب الوقت	٢٦
من نغم الحجاز وعلى إيقاع السماعي الثقيل	غير معروف	غير معروف	ما احتيالي	٢٧
من نغم الهزام وعلى إيقاع أقصاق سماعي	اللحن قديم	الكلام قديم	بأبي باهي الجمال	٢٨
في مقام السوزناك وعلى إيقاع السماعي الثقيل ١٠/٨	سيد درويش	الكلام قديم	العذارى المائسات	٢٩

ثانياً: الاغنية التراثية

الأغاني التراثية هي تلك الأنغام التي يتناقلها ويردها الناس منذ زمن بعيد دون أن يعلموا في كثير من الأحيان من كتب كلماتها أو لحنها، وتروي الأغاني التراثية بشكل عام قصص وحكايات عاشها كاتب الأغنية الحقيقي.

وترتبط الأغاني التراثية بالجانب الثقافي ارتباطاً وثيقاً، فهي تتحدث عن عادات الشعوب وتقاليدها، كما تحكي عن الأساطير القديمة التي تناقلوها عن الأجداد عبر الأجيال. وتتميز الأغاني التراثية بأنها نقلت عن طريق الرواية الشفوية قبل أن يتم تدوينها في العصور الحديثة. وقام كبار المطربين العرب بغناء الأغاني التراثية، كما كانت هذه الأغاني بوابة بعض الفنانين للنجومية. وترتبط كل أغنية تراثية بقصة كانت السبب في إبداعها^(٣٥).

بدأت فرقة الإنشاد العراقية الاهتمام بتطوير الاغنية العراقية التراثية واعادة توزيعها موسيقياً بشكل فني حديث، وقد نفذت الفرقة في بداية عهدها ثلاث اغاني هي (چان الكلب سالك ، وُن يا كلب ، وانعيمة) مع تغيير طفيف في كلمات الاغاني ولكن طابع الاغنية ظل محافظاً على شكله التراثي الاول ، قد حازت على نجاح كبير بين جمهور المستمعين والمتذوقين لاعمال هذه الفرقة مما دعاها الى تقديم المزيد من الاغاني العراقية التراثية بأسلوب وتوزيع جديد ، واتخذت الفرقة خطة ضمن منهجها العام للاستمرار بتطوير الاغاني العراقية القديمة الجيدة. مما زاد من مشاركاتهم في أمسيات فنية خصصت لها كل شهرياً من اذاعة بغداد إضافة الى العديد من المشاركات في احياء حفلات ومهرجانات داخل وخارج العراق^(٣٦).

جدول رقم (٢): الاغاني التراثية التي أدتها فرقة الإنشاد العراقية

ت	اسم الاغنية	اسم الشاعر	اسم الملحن	الملاحظات
١	هذا موانصاف منك	ابراهيم وفي	صالح الكويتي	اشراف جميل بشير
٢	خدري الجاي خدري	عبد الكريم العلاف		
٣	گولي يا حلو منين الله چابك			
٤	هالله هالله يا وهب			
٥	خيه لو صي المار			النغم : سيگاه، الإيقاع : الجورجينة
٦	ابو نونه		ذياب خليل	اشراف: روجي الخماش
٧	ما حن علي	قديم	حميد البصري	
٨	يا نبعة الريحان	عبد الكريم العلاف	صالح الكويتي	
٩	مَنَدَل لونوي	قديم	عثمان الموصلبي	اعداد وتدريب: روجي الخماش
١٠	نعيمة بوية نعيمة	مظفر النواب	مظفر النواب	النغم: حجاز، الإيقاع: الوحدة
١١	افراگهم بچاني			النغم : بيات الإيقاع : سنكين سماعي (ثقل)

١٢	منك يا الاسمر	محمد جواد اموري	
١٣	يمشي ويصد عين بعين	جعفر الخفاف	
١٤	وين رايح وين		
١٥	يا خشوف ال على المجريّة	عثمان الموصلبي	اعداد: روجي الخماش
١٦	ما اريده الغلوبي	ناظم نعيم	من نغم البيات وايقاعها الوحدة
١٧	محمد بويه محمد		
١٨	يا حلو يا أسمر	احمد الخليل	
١٩	ربتك زغبيرون حسن	عثمان الموصلبي	من نغم البيات
٢٠	دزني واعرف مرامي	عثمان الموصلبي	ايقاع سنكين سماعي ٤/٦
٢١	تجفي وتصل لعداي	صالح الكويتي	من نغم النهاوند
٢٢	ريحة الورد ولون العنبر	ناظم نعيم	
٢٣	چان الكلب ساليك	صالح الكويتي	من نغم اللامي وايقاعها الجورجينة
٢٤	يادمعتي بين الجفون		
٢٥	ميحانة ميحانة	عبد المجيد الملا	من نغم الأوشار - ايقاعها: الجورجينة
٢٦	مو مني كل الصوچ	صالح الكويتي	
٢٧	مرّو عليّ الحلوين	ناظم نعيم	
٢٨	نوبة مخمرة ونوبة مغشاية		
٢٩	على شواطئ دجلة مر	عبد الكريم العلاف	
٣٠	انا المسيچينة	عبد المجيد الملا	
٣١	بالحاجب ادعي عليك	فلكلور عراقي	النغم: هُزاع، الايقاع: جورجينة
٣٢	بين العصر والمغرب	سعيد صبحي	
٣٣	تاذيني يا ولفي ليش تاذيني	عبد الكريم العلاف	
٣٤	چي مالي والي	فلكلور عراقي	مقام النهاوند
35	حلو حلو هواية حلو	محمد العزاوي	عباس جميل

٣٦	سايب يا كلبى	فلكور عراقي	طالب القرغولي
٣٧	يا كلبى سل ونوح		
٣٨	عالمودلك	فلكور عراقي	غير معروف
٣٩	يايمه انطيني الدربيل	فلكور عراقي	
٤٠	افندي يا عيوني الافندي		
٤١	هله يا نور عيني يا هليه		
٤٢	يا صياد السمك	فلكور عراقي	فاروق هلال
٤٣	يا حبي ياغالي		
٤٤	سودة شلهاني		
٤٥	نخل السماوة		حسين نعمة
٤٦	يا الحلوة ام عيون السود	جبوري النجار	ناظم نعيم
٤٧	عروسة والحبايب زافيه	سيف الدين ولائي	خزل فاضل
٤٨	عالي نخلنا عالي	امل سامي	علاء كامل
٤٩	لاتناشد القبطان لاياخالي		عثمان الموصلبي
٥٠	على عناد اليلومون		
٥١	عليمن يا كلب	جبوري النجار	محمد نوشي
٥٢	عين بعين		عباس جميل
٥٣	فوك النخل	جبوري النجار	ناظم نعيم
٥٤	يا حلو كلبى شبدك	اسماعيل الخطيب	احمد الخليل
٥٥	ما اكدر اكولن آه	عبد الكريم العلاف	صالح الكويتي
٥٦	ما لوم انا ما لوم	سعدون قاسم	محسن فرحان
٥٧	مالي عتب وياك		رضا علي
٥٨	حنه حنه بيديه		محمد نوشي
٥٩	هذا حدنا ويا كم		
٦٠	هلا يا أم عبد		
٦١	ومنين اچاني هواي		

٦٢	يا احباب الكلب سيرو علينا	حميد رشيد	خزل فاضل
٦٣	يا أم العباية		
٦٤	ولفي تركني وما اچا		
٦٥	واعله جبين الترف		النغم: بيات الإيقاع: سماعي تقيل
٦٦	سايب يا كلبى		طالب القرغولي
٦٧	ياحلو يا اسمر		
٦٨	يا ناس والله انمرد دلالي		
٦٩	طولي يا ليلة		رضا علي
٧٠	حوّل خيال الشكرة		عثمان الموصلبي
٧١	عمي يبياع الورد		
٧٢	كل الهلا بحبيبي الجان زعيلان		
٧٣	هلا يا سوادي		
٧٤	انه بحال الجرة		داود أكرم
٧٥	يا هلكك	عبدالكريم العلاف	صالح الكويتي
٧٦	يللي نسيته يمه تذكرونه	صبري الربيعي	صالح جودت
٧٧	هلا يا نور عني يا هلية		
٧٨	لا تظن عيني تنام		
٧٩	سبع سنين		
٨٠	حيل هجرت		
٨١	حمل الريل و شال للناصرية		روحي الخماش

ثالثاً: الابتهالات الدينية

الإبتهال: الاجتهاد في الدعاء، يقال: ابتهل إلى ربه، أي: اجتهد في دُعائه، والمُبتهل: الداعي. ويأتي الإبتهال بمعنى النَّصْرُ والإلحاح في السؤال. وأصله من البهل، وهو: اللُّغْنُ والدُّعَاءُ على الغَيْرِ، يُقال: عليه بَهْلَةٌ اللهُ، أي: لَعْنَتُهُ، والمُباهلة: المُلاعنة، من قولهم: باهل بعضهم بعضاً، وتبهلوا وتباهلوا، أي: دعا كلُّ واحدٍ على الآخر^(٣٧). ولم تكن التواشيح الدينية أو الابتهالات فناً وليد لحظة عبثية من الزمن، أو نزوة فنية انتهت موزنتها سريعاً، أو هبوباً لرياح مضطربة توقف أثرها، بل كان فناً لم يرتق بنفسه فقط، ولكنه كان صاحب أثرٍ ممتد في نواحي فنية عديدة. لذلك يشكّل الإنشاد الديني والغناء الصوفي رافداً من روافد الموسيقى الدينية المتوارثة في العراق.

جدول رقم (٣): الابتهالات الدينية التي أدتها فرقة الانشاد العراقية

ت	اسم الابتهال	اسم الشاعر	اسم الملحن	الملاحظات
١	دعاء الصائم	هشام الحلبي	روحي الخماش	من بحر الرمل ومن ايقاع النص
٢	يا داعيا لله مرفوع اليد		روحي الخماش	
٣	الكون الى جماله مشتاق			
٤	بمحمدٍ خطرُ المحاملِ يعظمُ			في سلم مقام الراست
٥	أعلمت من ركب البراق			في سلم مقام الحجاز
٦	إذا التبتت على الناس الأمور			في سلم مقام العجم
٧	لبيك قد لبيت لك	الحسن بن هاني	روحي الخماش	
٨	لله جلّ جلاله وتباركت أسماؤه			في سلم مقام الكرد

رابعاً: الاناشيد

سجلت الانشودة الوطنية في المجتمع دوراً مهماً وفاعلاً في الحياة عبر مسيرتها التاريخية، كونها الوسيلة القديمة والحديثة التي تمثل جانباً من الثقافة الوطنية التي تعكس المشاعر والافكار الوطنية بكل دقة وعلى نحو ينسجم مع طموحات الشعوب وتطلعاتهم، فهي تنمي الشعور الوطني وتدفع المجتمع باتجاه الشعور والفكر المشترك، فضلاً عن دورها الكبير في ضمان وصيانة الوحدة الوطنية باتجاه تقوية كل انواع المزايا الإنسانية، كونها المساعد الاقرب والاكثر تأثيراً في الافراد والمجتمعات والتي تفضي في الافصاح عن الذات والشعور بالقيم الوطنية والتحسس بها والحفاظ عليها^(٣٨).

جدول رقم (٤): الاناشيد التي أدتها فرقة الانشاد العراقية

ت	اسم النشيد	اسم الشاعر	اسم الملحن	الملاحظات
١	وطني انت لي والخصم راغم	ابراهيم طوقان	محمد فليفل	
٢	مرحباً يا معارك المصير	شفيق الكمالي	وليد غليمة	
٣	ما هُوَ مِنَّا يا شعبنا	زامل سعيد الفتاح	طالب القرغولي	
٤	غلطانيين	فوزي كاظم ناصر	محمد عبد المحسن	
٥	لا والله يا عراق لا والله والعباس	عبدالرزاق عبدالواحد	طالب القرغولي	
٦	موطني	ابراهيم طوقان	محمد فليفل	
٧	انه العراق - ١٩٨٨			
٨	يا وطن هذا عهدنا	حسن الخزاعي	محسن فرحان	
٩	ما هو مِنه يا شعبه	زامل سعيد فتاح		
١٠	على ظهور الشكر - ١٩٨٣		جعفر الخفاف	
١١	ارسم نصرك شارة - ١٩٨٠			

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

يرتبط اختيار المنهج في أي دراسة بناءً على الموضوع المدروس، وبما ان هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوضعية التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث، بطريقة فنية أو نوعية في فترة زمنية معينة ، فان المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي - التحليلي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث الحالي، الموشحات والمقامات والانشيد والاغاني التراثية التي ادتها فرقة الانشاد العراقية والموجودة تسجيلاتها السمعية والمرئية على وسائل التواصل الاجتماعي وفي بعض الكتب.

ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحث عينة بحثه لمعظم الموشحات والمقامات والانشيد والالغاني التراثية التي ادتها فرقة الانشاد العراقية من ١٩٧١ إلى ٢٠٠٢، حيث كانت مكونة من موشحين، وخمس أغاني تراثية، وابتهاال واحد، بالاضافة إلى نشيد وطني واحد.

الفصل الرابع

الخاتمة

إن الأنواع والأشكال الغنائية التي أدتها فرقة الإنشاد العراقية تمثل موروثاً ثقافياً كبيراً. حيث تنوعت الأشكال والأنواع الموسيقية والغنائية التي ادتها فرقة الانشاد العراقية واختلفت تبعاً لمعطيات مكانية وزمانية ، ومن ثم فقد تبلورت بوصفها محصلة للعلاقة بين العناصر التي تكونت منها : اللحن و الإيقاع و التعدد الصوتي و الطابع الصوتي و النص. ان فرقة الانشاد العراقية زاخرة بالعديد من الاشكال والأنواع الغنائية المنهجية والشعبية ، اذ منها ما هو ترتيلي او القائي او انشادي ديني او غنائي او انشادي دنيوي .

أولاً _ النتائج:

لقد توصلنا في نهاية البحث إلى هذه النتائج:

١. تقدّم دراسة علمية اكااديمية عن موضوع مهم ، ويحتل مساحة كبيرة من الموسيقى العراقية وهو موضوع اشكال الاعمال التي أدتها فرقة الإنشاد العراقية وانواعها.
٢. العمل على الحفاظ على التراث الموسيقي الغنائي لفرقة الانشاد العراقية.
٣. يستفيد منه الطلبة والموسيقيين والباحثين المهتمين والمعنيين بهذا المجال.
٤. يعد مصدراً مضافاً الى المصادر العراقية الموسيقية الموجودة في مكتبات مؤسساتنا المختلفة .
٥. تراجع الموشح في العراق وفي كل البلاد العربية قاطبةً، اذ لم يلحن فيه أحد منذ سنوات طويلة، وكل ما يحصل حالياً بخصوص الموشح في البلاد العربية ومنها العراق هو فقط حفظ ذلك التراث الغنائي.
٦. قلة رعاية الدولة والمؤسسات الفنية للموشحات، فبسبب قدم هذا الغناء وصعوبة ارتجاله، لا بد من قيام الدولة والمؤسسات الفنية برعاية هذا الفن من خلال تدريسه في الكليات والمعاهد الفنية، وتبني الدولة فرقا انشادية لتمرين المنشدين على غنائه، كما كانت (فرقة الانشاد العراقية) في السبعينيات، وكذلك العمل على نشره من خلال وسائل الاعلام (الاذاعة والتلفزيون) لتحسين ذائقة الناس.
- ٧- تعتبر الأغنية التراثية ابرز ألوان التراث الشعبي، حيث يوليها الدارسون اهتماماً خاصاً، وهي تتأثر وتتأثر شديداً بالبيئة وجمالها، وهي تستقطب كافة فئات الشعب، وتتميز بكثرة أنواعها الفنية.

- ٨- تلتزم بعض الأغاني التراثية من حيث بنيتها الفنية ببحور الشعر العربي.
٩- تتنوع الأغاني التراثية في مضامينها ومناسباتها وأغراضها، وكذلك في أشكالها الفنية.

ثانياً _ التوصيات

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تخص موضوع (الأنواع والأشكال الغنائية في اعمال فرقة الإنشاد العراقية) ، فإننا لدينا بعض التوصيات وهي:

- ١- اهتمام الدوائر والمؤسسات الثقافية المعنية بالحفاظ على التراث والموروث العراقي بجمع الاشكال والانواع الغنائية والموسيقية لفرقة الانشاد العراقية وتدوينها ودراستها كونها عرضة للضياع والاندثار.
٢- محاولة اعتماد اكثر القواعد شيوعاً لكل شكل ونوع كقاعدة ثابتة لبنائها لتكون اكثر تنظيماً وذات ثوابت هيكلية معروفة .

ثالثاً _ المقترحات

من خلال الدراسة التي قمنا بها فإننا لدينا بعض المقترحات التي تخص بحثنا هذا وهي:

١. إعادة تدريس مادة الموشحات في مؤسستنا التعليمية الموسيقية ليتعرف عليها الدارس المتخصص بوصفها اصبحت بعضها في طي النسيان.
٢. الاهتمام بالموروث الموسيقي والغنائي العراقي لما يمثل من ثروة ثقافية مهمة.
٣. الاتساع في كتابة البحوث الأكاديمية التي تخص موروثنا الغنائي والموسيقى لقلّة المصادر التي يستعين بها الدارس والباحث بتراثنا الثقافي الموسيقي.

الملاحق والمصادر

الملحق (أ): كلمات الموشحات

١. موشح (يا هلالاً وأرى البعادَ سناً):

يا هلالاً وارى البِعادَ سَناه	عَنْ عيونِ فَمالِها تَسْتَمِلُ
ولقد أبكت الحَمامةُ عَيني	فهي تُملي وأدْمعي تَسْتَهِلُ
كَتَبَ الذِّكْرُ نَصَبَ عَيني كِتاباً	مِنْ مَعانِيهِ لِمَ أزلُ فيهِ أَتلو
أَيُّها العاقِدُ النِّطاقَ بقلبي	لَكَ في القَلْبِ عُقدَةٌ لا تُحَلُّ
قَد مَحَّاهَا السُّرى فَلَمْ يُرَ منها	إِنْ تراءَتْ إِلا تُسرِعَ ورحلُ

٢. موشح (ان شكوت الهوى)

تحمل الصد والجفا يا مُعنى	إن شكوت الهوى فما أنت منا ---
يامليحاً اذا مشى يتتشى	قم من النوم واطرد الوهم عنا ---
أ يكون الحمام اطرب منا	قم لقد قامت الطيور تُغني ---
اين دعواك في الهوى يا مُعنى	تدعي مذهب الهوى ثم تشكو ---
نحن قوم إذا نظرنا عشقنا	ما عشقناك للصفات ولكن ---
صرت مثل الغزال تنفرُ عنا	كُنْتُ مثل الحمام تألف ليلا ---
فوهبناك كُل ما تتمنى	قد عهدناك صابراً لبلانا ---

الملحق (ب): كلمات الاغاني التراثية

١. اغنية (هذا موانصاف منك):

الناس لو تسالني عنك شرد اجاوبهم شكول	هذا مو انصاف منك غيببتك هلكد تطول
كلبي خليطة اتجوة بنار هجرانك تلو	الف حيف و الف وسفة مثلك يخون ياولفة
الناس لو تسالني عنك شرد اجاوبهم شكول	هذي مو منك مروة لا ولا منك اصول
ما غتك دويه تودعه وغيري على الحاضر ينول	مالي اسمعه والوصل عني تمنعه
الناس لو تسالني عنك شرد اجاوبهم شكول	

٢. اغنية (ما حن علي):

يمكن اجاني الدمع هلي يا عينيه	ماحن عليه ولا غال خطيه
خليتي يا هواي حامل أذية	

بعد الجرح ما طاب خلو وشالوا	لا الله يرضى بهاية لا هيچي غالوا
يا لحاجب الله عليك خبرني عنهم	شال الضعن لي وين حدر ضعنهم

خليتي يا هواي حامل أذية

ما اعجز وما اتوب من حب الاسمر	لو ما ابتعد لسنين لمش اوگف
-------------------------------	----------------------------

٣. اغنية (يا نبعة الريحان):

ما عندي كل ذنوب إلا هو المحبوب	يانبعة الريحان حني على الولهان
جسمي نحل والروح ذابت والعظم بان	يوم الأشوفه يذوب كلبي ويظل حيران

طيفك يجي ويروح يلي ملكت الروح
لو مَرَعلي يفوح عطرك يا غصن البان
يانبعة الريحان حَتّي على الولهان

٤. اغنية (إفراگهم بجاني)

وفراکهم بجاني جالماطليه بالضلع
يا كهوتك عزاوي بيها المدلل زعلان
شوفة من الأسمر كافي سواها بيه سلمان
سلم علي من بعيد وحواجبه هلال العيد
بيك أشترك دلالي يكون حبي زعلان
لركض وراهم حافي وعبيتي على جتافي
يكون حبي زعلان
يا كهوتك عزاوي بيها المدلل زعلان

٥. أغنية (ما اريده الغلوبي)

ما ريده ما ريده الغلوبي
حسدوني كل الناس شلهم عليه
حسبو عذاب الروح جنة نعيمي
بيدي دَلال اثنين وأنا بأذيه
وعيونه سود سود محبوبي
واضحك جذب والنار تلتهب بيّه
لكن يا الدمع العين صاير ليبيي
جاهل وأنا العصفور يلعب عليه

الملحق (ج): كلمات الابتهاالات الدينية

١. ابتهاال (دعاء الصائم):

شعر: هشام الحلبي لحن: روجي الخماش
يا إله الكون إنا لك صمنا
لصيام الغد يا ربّ نوينا
يا إله الكون يا رب السماء
نَجْنَا من كلِّ كربٍ وِبلاء
وَعلى رزقك أفطرنّا وإنا
فتقبّل صومنا يا ربّ منّا
خالق الإنسان من طينٍ وماء
واقبل التوبة منا واعفُ عنا
فتقبّل صومنا يا ربّ منّا

يا إله الكون يا رب العباد
اهدينا يا ربنا سبل الرشاد
لطريق الخير في كل البلاد
وتقبل صومنا يا رب منّا

الملحق (د): كلمات الاناشيد الوطنية

١ . . نشيد: (وطني انت لي والخصم راغم)

وطني أنت لي والخصم راغم	وطني أنت كل المني
وطني إنني إن تسلّم سالم	وبك العزّ والهنا
يا شبابنا انهضوا	أت أن نهضنا
ولنعلم الوطن للوطن	فلنعلم الوطن للوطن
وانهضوا وارفعوا عاليًا	مجدكم خالداً ساميا
وطني مجده في الكون أوجد	وطني صافح الكوكبا
وطني حسنه في الكون مفرد	جنةً سهله والربي
وطني حيث لي محب ينطق	بلساني وما أشعر
وطني حيث لي فؤاد يخفق	وبه رايتي تنشر

إحالات البحث

١. فاطمة الظاهر، كيف تأسست فرقة الانشاد العراقية سنة ١٩٤٨، ١٤ تشرين الأول ٢٠١٨.

<https://almadasupplements.com/print.php?cat=20374>

٢. الرازي ، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص١٤٥.

٣. لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ، تحقيق: مهدي المخزومي - ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة

الهلال، ٢٠٠٧، ٢٩٥/٥.

4. Randel, d. m.: 2003, The Harvard Dictionary of Music, Belknap Press of Harvard University Press, p329.

5. <http://cnx.org/contents/689c1edd-5d25-4430-9108-735cc9035c18@17/Form-in-Music>.

6. http://learn.midsouthcc.edu/learningObjects/music/MusicalForm/Musical_Form.html.

7. – Schneck, d. j., berger, d. s. & owland, g. 2006. The Music Effect: Music Physiology and Clinical Applications, Jessica Kingsley Publishers, p235.

٨. الرازي ، محمد بن ابي بكر : مصدر سابق ، ص٢٨٥ .

٩. الفراهيدي ، الخليل بن احمد : مصدر سابق، ٢/٢٥٧.

10. – <http://music.stackexchange.com/questions/21936/whats-the-difference-between-genre-and-style>

11. <http://mastersofmedia.hum.uva.nl/2011/04/26/visualising-music-the-problems-with-genre-classification/>

١٢. لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط٢٤، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٥٦١.

١٣. حمام، عبد الحميد، الأغنية العربية تاريخها وأنواعها، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الثامن - العدد الأول، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٢، ص ٧٤.
١٤. تعريف وشرح معنى غناء بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، معجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي، ص ١.
١٥. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج ٨، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، ص ٩١.
١٦. تعريف الأغنية وعناصرها: موسوعة الكويت العلمية للأطفال، ج ٣، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٠.
١٧. كيف تأسست فرقة الانشاد العراقية سنة ١٩٤٨.

<https://almadasupplements.com/print.php?cat=20374>

١٨. الرجب، هاشم محمد، المقام العراقي، مطبعة المعارف، ط ١، بغداد، ١٩٦١، ص ١١.
١٩. شهاب الدين محمد بن اسماعيل، هذه سفينة الملك ونفيسة الفلك، مطبعة الجامعة - القاهرة، ١٨٩٢، ص ١١.
٢٠. الرجب، هاشم محمد، المقام العراقي، المصدر السابق، ص ١١.
٢١. الرجب، هاشم محمد: المقام العراقي، المصدر السابق، ص ٤٩.
٢٢. حسقيل قوجمان: ١٩٧٨، الموسيقى الفنية المعاصرة في العراق، ط ١، بريطانيا، أكت للتراجم العربية، لندن، ص ٦٦.
٢٣. الوردى، حمودي: الغناء العراقي، ١٩٦٤، ج ١، ط ١، بغداد، مطبعة اسعد، ص ٧٤.
٢٤. عزيز علي، ١٩٩٠، عزيز علي أقواله، سيرته، فنه، ط ١، بغداد، مكتبة النهضة، ص ١٣.
٢٥. الوردى، حمودي، مصدر سابق، ص ٩١.
٢٦. العامري، ثامر عبد الحسن، ١٩٨٨، الغناء العراقي، ط ١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص ٢٤٣.
٢٧. الرجب، هاشم محمد، مصدر سابق، ص ٣١٥.
٢٨. الوردى، حمودي، مصدر سابق، ص ١٠٩.
٢٩. عبد الامير جعفر، الفن الغنائي في الخليج العربي، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٠، ص ٤٧.
٣٠. زينب صبحي عبد حسين البياتي، الأشكال والأنواع الغنائية في الموسيقى العراقية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ٨٧.
٣١. منتديات فخامة العراق، فرقة الإنشاد العراقية تاريخ حافل بعمق التجربة الإبداعية، ١٣ فبراير ٢٠١٧.
٣٢. منتديات فخامة العراق، فرقة الإنشاد العراقية تاريخ حافل بعمق التجربة الإبداعية، المصدر السابق.
٣٣. فاطمة الظاهر، تراجع الموشحات في الغناء العراقي، ٢٠/٤/٢٠٢١.
٣٤. نورا خالد، تراجع الموشحات في الغناء العراقي، جريدة الصباح، بغداد، ٢٠ نيسان ٢٠٢١.
٣٥. فرقة الموشحات العراقية - منتدى سماعي للطرب العربي الأصيل.html، ٠٩/٠٧/٢٠١٥.
٣٦. فاطمة الظاهر، الموسيقار روجي الخماش وفرقة الانشاد العراقية، الحوار المتمدن - العدد ٣٩٩٥ - ٢٠١٣/٢/٦.

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=344351>

٣٧. موسوعة المصطلحات الإسلامية. <https://terminologyenc.com/ar/browse/term/16769>

المصادر

أولاً- المصادر العربية

آ- الكتب

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج٨، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر.
- لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي - ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٧.
- تعريف الأغنية وعناصرها: موسوعة الكويت العلمية للأطفال، ج٣، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٠.
- تعريف وشرح معنى غناء بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، معجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي.
- حبيب ظاهر العباس، دراسات وبحوث موسيقية، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، ٢٠١٣.
- حبيب ظاهر العباس، الموسيقى روي الخماش وتأثيره على الموسيقى العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- حسقيل قوجمان : ١٩٧٨ ، الموسيقى الفنية المعاصرة في العراق ، ط١ ، بريطانيا ، أكت للترجم العربية ، لندن.
- حمام، عبد الحميد، الأغنية العربية تاريخها وأنواعها، مجلة اباحث اليرموك، المجلد الثامن - العدد الأول، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٢.
- الرازي ، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦ .
- الرجب، هاشم محمد، المقام العراقي، مطبعة المعارف، ط١، بغداد، ١٩٦١ .
- زينب صبحي عبد حسين البياتي ، الأشكال والأنواع الغنائية في الموسيقى العراقية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١٥ .
- شهاب الدين محمد بن اسماعيل، هذه سفينة الملك ونفيسة الفلك، مطبعة الجامعة - القاهرة، ١٨٩٢ .
- العامري ، ثامر عبد الحسن ١٩٨٨ ، الغناء العراقي ، ط١ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة.
- عبد الامير جعفر ، الفن الغنائي في الخليج العربي ، دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- عزيز علي ١٩٩٠ ، عزيز علي أقواله ، سيرته ، فنه ، ط١ ، بغداد ، مكتبة النهضة.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط٢٤، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- الوردي ، حمودي : الغناء العراقي ، ١٩٦٤ ، ج١ ، ط١ ، بغداد ، مطبعة اسعد.

ب- مواقع الانترنت

- فاطمة الظاهر، الموسيقار روجي الخماش وفرقة الانشاد العراقية، الحوار المتمدن - العدد ٣٩٩٥ - ٢٠١٣/٢/٦،

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=344351>

- فرقة الموشحات العراقية - منتدى سماعي للطرب العربي الاصيل، ٢٠١٥/٧/٩.

- قصص الأغاني التراثية.. أسرار لا تعرفها عن أشهر الأعمال العربية، قناة ٢١٨، ليبيا، [/https://www.218tv.net](https://www.218tv.net)

- كيف تأسست فرقة الانشاد العراقية سنة ١٩٤٨.

<https://almadasupplements.com/print.php?cat=20374>

- مركز الوتر السابع، <https://www.youtube.com/watch?v=BqhV6kDmB98>

- منتدى سماعي - لاهياء التراث الموسيقي والحفاظ على موروث الطرب العربي الاصيل،

<https://www.sama3y.net/forum/showthread.php?p=280605#post280605>

- منتديات فخامة العراق، فرقة الإنشاد العراقية تاريخ حافل بعمق التجربة الإبداعية، ١٣ فبراير ٢٠١٧.

- موسوعة المصطلحات الإسلامية. <https://terminologyenc.com/ar/browse/term/16769>

- موقع كلمات. <https://www.al-kalemaat.com/2018/08/lyrics-ya-ellaha-al-alameen.html>

- نورا خالد، تراجع الموشحات في الغناء العراقي، جريدة الصباح، بغداد، ٢٠ نيسان ٢٠٢١.

Second: Foreign sources

ثانياً: المصادر الاجنبية

A. Books

1. Randel, d. m.: 2003, The Harvard Dictionary of Music, Belknap Press of Harvard University Press, p329.

2. Schneck, d. j., berger, d. s. & rowland, g. 2006. The Music Effect: Music Physiology and Clinical Applications, Jessica Kingsley Publishers.

B. Internet sites

1. http://cnx.org/contents/689c1edd-5d25-4430-9108-735cc9035c18_@17/Form-in-Music.

2. http://learn.midsouthcc.edu/learningObjects/music/MusicalForm/Musical_Form.html.

3. <http://music.stackexchange.com/questions/21936/whats-the-difference-between-genre-and-style>

4. <http://mastersofmedia.hum.uva.nl/2011/04/26/visualising-music-the-problems-with-genre-classification/>